[9] مؤخرها لانها غائبة عن حراسة الحواس. وفي القحف ثقب كثيرة ليخرج منها أعصاب كثيرة، ويدخل فيها عروق وشرايين ويخرج منها الابخرة الغليظة الممتنعة النفوذ في العظم فينقى بتحللها الدماغ وليتشبث بها الحجاب الثقيل الغليظ الآتي ذكره فيخف عن الدماغ. وأعظم ثقب فيه الذي من أسفل عند فقرة القفا، وهو يخرج النخاع. ويتصل بالقحف اللحى (1) الاعلى وهو الذي فيه الخدان والاذنان والاسنان العليا. ويتركب من أربعة عشر عظما يتصل بعضها ببعض بدروز. ثم اللحي الاسفل وهو الذي فيه الاسنان السفلى، إلا أنه لم يتصل به اتصال التحام وركز بل اتصال مفصل لاحتياجه إلى حركة، ويسمى موضع اتصاله به " الزرفين " وهو مركب - سوى الاسنان - من عظمين بينهما شان في وسط الذقن. وتحت القحف من ناحية الخلف فيما بينه وبين اللحي الاعلى عظم مركوز قد ملئ به الخلل الحادث من تقسيم أشكال هذه العظام ويسمى بالوتد، فجميع عظام الرأس إذا عدت على ما ينبغي خلا الاسنان ثلاثة وعشرون عظما. وأما الدماغ فخلقه ا سبحانه لينا دسما لينطبع المحسوسات فيه بسهولة ولتكون الاعصاب النابتة منه لدنا (2) لا ينكسر ولا ينقطع، وجعل مزاجه باردا رطبا لتنفعل القوى المودعة فيه عن مدركاتها، ولئلا يشتعل بالحرارة المتولدة فيه من الحركات الفكرية والخيالية، ولتعدل قوة الروح والحرارة الصاعدة إليه من القلب، وجعل مقدمه الذي هو منبت الاعصاب الحسية ألين من مؤخره الذي هو منبت الاعصاب الحركية، لان الحركة لا تحصل إلا بقوة، والقوة إنما تحصل بصلابة. وهو ذو قسمين طولا وعرضا لئلا تشمل الآفة جميع أجزائها، وفي طوله تجاويف ثلاثة يفضي بعضها إلى بعض تسمى بطون الدماغ، وهي محل الروح النفساني ومواضع الحواس ومقدمها أعظمها، ويتدرج إلى الصغر حتى يعود إلى قدر النخاع وشكله.

_____ (1) اللحى - بفتح اللام وسكون الحاء المهملة -: عظم الحنك الذى عليه الاسنان. (2) لدن بضم العين لدانة ولدونة: كان لينا، فهو " لدن " كفلس. _____